

أعلنت اللجنة الأممية لمكافحة الإرهاب، أن نتائج مؤتمر الجزائر حول “التطرف العنيف و استئصاله”، ستكون مادة مهمة يشغل عليها المشاركون في قمة واشنطن لمكافحة الإرهاب شهر سبتمبر – أيلول المقبل. ونوهت “سامية لمداغ”، مديرة لجنة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، بمؤتمر مكافحة التطرف و الإرهاب الجارية أشغاله بالجزائر وهذا بمشاركة 50 دولة و منظمة إقليمية ودولية لبحث “تقديم أهمية ودور مكافحة التطرف العنيف في مكافحة الإرهاب، ودور القضاء في مكافحة التطرف بما فيها داخل المؤسسات العقابية، ودور الهيئات الدينية في مكافحة التطرف”.

ورافعت الجزائر في كلمة الافتتاح، لمعالجة موضوعية وواقعية لظاهرة الإرهاب و التطرف الذي لا يجب أن “تربطه الدول و الحكومات والمنظمات بالإسلام دين التسامح و السلام و الانفتاح”، بحسب إرم الإخبارية. و وعد الوزير الجزائري للشؤون المغاربية و الاتحاد الإفريقي و الجامعة العربية، الذي تلا كلمة الافتتاح، ممثلي الدول والمنظمات المشاركة في المؤتمر الدولي حول “مكافحة التطرف و استئصاله”، بعرض نظرة شاملة حول تجربة الجزائر في مكافحة الإرهاب و التطرف من أجل حماية أفضل لبلداننا و شعوبنا من انحرافات التطرف العنيف و ووحشية الإرهاب”.

وخطب عبد القادر مساهل، الخبراء المشاركون في المؤتمر الدولي الذي انطلقت أشغاله الأربعاء بالعاصمة الجزائرية، بالقول “إن التطرف ليس ظاهرة جديدة، ولكنه في كل مرة لا تتم معالجته بصورة صحيحة نتجت عنه أكبر المآسي التي شهدناها”.

الوزير الجزائري، شدد على أهمية “تعميق الديمقراطية و الحكم الراشد و العدالة الاجتماعية كعوامل مساعدة في مكافحة التطرف”، لافتا إلى أن “جذور الإرهاب تنمو في ظل غياب الدولة و هو يتغذى من الفوضى”. و تابع مساهل “أن مكافحة الإرهاب و استئصال التطرف العنيف “يتطلبان ديمقراطية المجتمع و هو أمر بالغ الأهمية”. و يعتقد وزير الشؤون المغاربية و الاتحاد الإفريقي و الجامعة العربية، أن بلاده “تقوم حاليا بتعزيز دولة القانون في سبيل حماية أنفسنا من الإرهاب و التطرف ، ذلك أن مكافحة الظاهرة العابرة للقارات لا ينبغي أن تكون بطرق عسكرية أو أمنية فقط”.

و يقصد المسؤول الدبلوماسي الجزائري، أن بلاده وفتت إلى حد كبير في “إعادة النظر في البرامج التنموية و دور المسجد و إقرار قانون الوثام المدني و المصالحة الوطنية”، معتبرا المسألة تندرج ضمن “فلسفة شاملة لمكافحة التطرف و الإرهاب”.

المؤتمرون تناولوا أيضا المسائل المرتبطة بـ “مكافحة التطرف و إعادة التأهيل و إعادة الإدماج، و مكافحة التطرف العنيف من خلال التربية بما فيها التطوير الملموس لطرق التعليم و التكوين المهني و التشغيل، و دور وسائل الإعلام بما فيها القنوات التلفزيونية الفضائية و البرامج الدينية في مكافحة التطرف”. وركز المشاركون في الأشغال على قضايا تتعلق أساسا بدور المجتمع المدني في مكافحة التطرف و مكافحة التطرف و ظاهرتي كره الأجانب و الإسلاموفوبيا، و كانت بذلك فرصة سانحة تعرض فيها الجزائر أبرز “منجزاتها” في مجال مكافحة التطرف العنيف و الإرهاب الذي يضرب عموم المنطقة العربية و الإفريقية .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/07/2015

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com